المدينة الملجأ

مركز إدموند دي روتشيلد

الافتتاح: 15.2.24؛ الاختتام: 9.4.24

أمينتا المعرض: ريعوت برنياع، **نائبة أمينة المعرض:** ياعيل يعقوبس

المشاركون/المشاركات في المعرض، بترتيب أبجديّ: **أوفير كارين (ميتيلبونكت)، أوري شيفرين عيناقي، أورين روزنسال، هجار ليبرزون، ميشيل بوغنسكي، نوعام شتروغ، نير جورجيو ليئين، رباب أبو سعدة، توم مائور**

الحيّز الحضريّ هو ملجأ بالنسبة لنا. ليست ملجأ ماديًّا بحتًا، بل ملجأ مفاهيميّ. شيء يتعدّى المباني، الشوارع ووسائل الحماية، ما يجعلنا نبقى في المدينة هو النسيج البشريّ، الروح والنظام البيئيّ.

اسم المعرض، **المدينة الملجأ**، اختيرَ قبل نحو سنة، قبل أن يفكّر أي منا في أنّ الملجأ سيحوّلنا من جديد إلى أمر جوهريّ في وجودنا. خطرت لي الفكرة في الشتاء الماضي، مع بدء الاحتجاجات التي جعلت عددًا كبيرًا منا يعيد تأمّل نمط الحياة الذي تتيحه لنا المدينة، والإدراك أنّ الأمر غير بديهيّ.

منذ وقوع بعد الأحداث (وهي كثيرة)، المدينة بقيت عبارة عن ملجأ. مدينة تل أبيب-يافا أصبحت مدينة مفاهيميّة، تحتوي سكّانها بطرق متنوّعة، تحميهم من العالم الخارج. في التناخ، كانت المدينة الملجأ مخبأ لمن ارتكبوا القتل عن طريق الخطأ. في نهاية الثمانينات، أضيفت إلى المصطلح طبقة جديدة من المعنى بفضل أغنية من الألبوم الأول لإيهود بناي، **إيهود بناي واللاجئون (1987)**.

لن نعتمد السذاجة ونقول إنّ المدينة هي مجرّد ملجأ، يحتوي فقط، ويحمي فقط. فهي تصعّب الأمور أحيانًا، وبطرق متنوّعة هذه المرة أيضًا. جميع الفنانين والفنانات المشاركين في المعرض يديرون علاقة مع المدينة؛ مع الحياة في حيّز حضريّ مقابل الحيّز الريفيّ لموشاف أو كيبوتس؛ أو مع الحياة في حيّز حضريّ معيّن أو آخر؛ أو مع الحياة في نفس الحيّز الحضريّ طيلة حياتهم.

بالنسبة لنا، هذا الحيّز الحضريّ هو ملجأ. فهو يحيك نسيج حياة حضريّة معاصرة، يجد كل واحد وواحدة منّا مكانًا له. إنّه النسيج نفسه الذي يحيطنا بفقاعة واقية- والتي اعتبرت على مدار أجيال عديدة شيئًا معيبًا، ولكن مع مرور الوقت أدركنا أنّه في الواقع المورد الأهم الذي نملكه، حتى إن لم تكن لدينا أصول ماديّة (وماذا عن العقارات؟- إنّها في قلوبنا).

مركز إدموند دي روتشيلد هو أحد فضاءت العرض الوحيدة في البلاد الواقعة على محور مركزيّ في الحيز الحضريّ، ويمر عبره يوميًا مئات الأشخاص/النساء. في هذه الحالة أيضًا، يعتبر ذلك موردًا. الواجهة الأماميّة الجميلة للمركز تبرز في الحيّز الحضريّ وتشكّل موقع جذب للمارة، بعد أن طلبوا الدخول إليه وإيجاد مدينتهم-الملجأ فيه.

Citopia ا, لعبة رقميّة؛ بطاقات ورقيّة

Citopia هي لعبة استراتيجيّة ذات صِيَغ مُدمجة في قضايا بيئيّة وحضريّة. "أنقذوا المدينة بثلاثين دقيقة"- تصدر اللعبة هذا الأمر للاعبين الساعين لإعادة التوازن إلى العالم بواسطة اتخاذ قرارات بيئيّة. يحصلون على مدينة مدمّرة، وعليهم التعاون فيما بينهم لإنقاذها. تستعرض اللعبة قضايا بيئيّة وحضريّة بطريقة تفاعليّة، وتتطرّق إلى التوازن ليس فقط على المستوى الماديّ، إنّما أيضًا على المستوى الروحانيّ: التوازن بين منطقة مشجّرة ومنطقة حضريّة هو مثال للتوازن الذي نحتاج إليه في مجتمعنا. تستوحي لغة التصميم إلهامها من رمزيّة الخيمياء، والتي تعزّز الارتباط بالعناصر الطبيعيّة التي يجب الموازنة بينها لكي تتحقق. صُنعت اللعبة أساسًا كمشروع نهائيّ لقسم الاتصال البصريّ في معهد حولون التكنولوجيّ (بتوجيه غولان غافني)، ولكن مع مرور الوقت، وفي أعقاب الأحداث الأخيرة، أضيفت لها معانٍ أخرى. ما كان قبل الحرب ليس حتمًا التوازن المطلوب للمجتمع الإسرائيليّ بعد الحرب. نحتاج للعبة مكملة.

أوفير كارين (ميتيلبونكت)

ولدت في عيمق يزراعيل (1994)، تسكن وتعمل في تل أبيب.

خرّيجة قسم تصميم الاتصال البصريّ، HIT- معهد حولون التكنولوجي.

إنستغرام: @ofir.mittelpunkt

أوري شيفرين عيناقي, كرات (Spheres), تقنية مختلطة

في واجهة مركز إدموند دي روتشيلد، تنتصب كومة كرات بلاستيكيّة ملوّنة. كرّات مألوفة لنا من بِرك الكرات- والتي نجدها عامة في مجمعات اللعب للأطفال والرضّع. الإحساس بالتواجد داخل بركة كرات متجذّر في ذاكرتنا الماديّة جميعًا- إحساس غير ثابت، ولكنّه آمن، يرافقه الشعور بالأمان الذي يمكّننا من البقاء في المكان، للعب والقفز بدون التعرّض لأي أذى وبدون التعرّض لخطر الغرق.

يضع شيفرين عيناقي الكرة في كومة تمثّل لحظة ساكنة واحدة، قبل أو بعد فعلٍ معيّن- لحظة قد تمثّل بناءً من ناحية، وهدمًا، من ناحية أخرى. تذكّرنا هذه الكومة بأكوام مواد البناء، وهو مشهد مألوف لنا من الحياة في الحيّز الحضريّ، لكنّها كومة مواد مفاجئة- ملوّنة، حرّة، تحتوي وتواسي. الكرات، التي يدّل حضورها في هذا المكان والزمان على عملية إفراغ، محمّلة بالأعباء. ولكونها عناصر قائمة في ساحة المعركة- الفعليّة والنفسيّة- تذكّرنا الكرات بحقيقة أنّ كل لحظة فرح قد تتضمّن بعض الحزن أيضًا، والعكس صحيح.

أوري شيفرين عيناقي
ولد في مكابيم (1991)، يعمل ويسكن في تل أبيب.
خرّيج قسم التصميم الصناعيّ، شنكار- هندسة. تصميم. فن.
إنستغرام: @ori_shif

أورين روزنسال, روتين طوارئ روتينيّة , أكريليك على خشب؛ تقنية مختلطة

ما شكل الحياة في بيت مشترك في الأوقات الاعتياديّة؟ وما شكلها في حالات الطوارئ؟ نعيش في المدينة في مساكن متلاصقة. حيّز مشترك مكتظ بكثير من الناس/النساء، حيث يحظى كل واحد منهم بمكان محدّد للمعيشة، غير مرتبط بالتفاعل مع الأماكن المعيشيّة المجاورة.

في الأوقات الاعتياديّة، حيّز الاحتكاك في المبنى السكنيّ هو أساسًا بيت الدرج؛ ولكنّنا لسنا ملزمين بالتعامل مع الآخرين حتى في هذا الحيّز. أثناء الحرب، يكون الوضع مختلفًا بعض الشيء. نشعر بأنّنا ملزمون بالتواصل أكثر مع الآخرين، متابعة ماذا يرتدون ومع من يتحدّثون. وعندها، وكما أنّ شيئًا لم يحدث، نعود إلى الروتين. تعود القطط إلى حاويات النفايات، ويعود كلّ منا للانعزال داخل حيّزنا الشخصيّ. يتناول هذا العمل التفاعل بين الجيران والجارات في مبنى سكنيّ حضريّ، ولكنّه يدعو المشاهدين والمشاهدات أيضًا للمبادرة لتفاعل كهذا. اللمس، الإدارة، قرع الجرس، وأحيانًا الخروج للحظة من الحيّز الشخصيّ إلى الحيّز الشخصيّ المجاور.

أورين روزنسال
ولدت في كيبوتس ماعوز حاييم (1996)، تسكن وتعمل في رمات غان.
خرّيجة قسم تصميم الاتصال البصريّ، شنكار. هندسة. تصميم. فن.
إنستغرام: @oren.ro

هجار ليبرزون, كابلان: مسرح الديمقراطيّة, رسم تخطيطيّ باستخدام أدوات رقميّة على ورق/قماش؛ تقنية مختلطة

الخارطة هي جزء من مشروع متواصل أنشأته ليرزون في أواخر فترة الاحتجاجات. توثّق حيّز الاحتجاجات الجديد الذي نشأ في إسرائيل- محور كابلان ومسارات أيالون التي تقتطعه. في اللحظة الحاليّة، تشكّل الخارطة دليلًا، ذكرى حدث ما أصبح جزءًا من محور زمنيّ مهمّ، لم يبلغ ذروته بعد.

الهدف من وراء الخارطة هو فهم الحيّز الذي يقع فيه المحور، وهو ليس حيّزًا معدًا للاحتجاج، إنّما محور يربط بين المدن، واستكشاف وفهم السيرورة التي أعادت فيها الاحتجاجات خلقه من جديد، إلى أن تحوّل رسميًّا إلى "ميدان الديمقراطيّة". فترة الاحتجاجات كانت فترة متطرّفة في تاريخ الدولة والمدينة، وكانت مصحوبة بلحظة أشد تطرّفًا تلتها مباشرةً. تضاف إلى خارطة الشارع كحيّز اجتماعيّ، معماريّ وحضريّ طبقة أخرى من الصدمة والشروخ التي تنعكس في الحيّز الحضريّ القائم.

هجار ليبرزون
ولدت في نيويورك (1995)، تسكن وتعمل في تل أبيب.

خريجة قسم الهندسة المعماريّة، أكاديمية بتسلئيل للفنون والتصميم، القدس.

إنستغرام: @hagar_lieberson

ميشيل بوغنسكي, حجرة اعترافات, تقنية مختلطة؛ نسيج وساوند (7 دقائق)

مبنى عشوائيّ مصنوع من سجاجيد استشراقيّة، هويتها ضبابيّة كهوية بوغنسكي نفسها. صنعت منها مأوى، مكانًا واقيًا يمكنها أن تحمله معها حيثما ذهبت، سعيًا منها لفهم ذاتها: إلى أين تنتمي؟ هل ما أخذته أصبح ملكًا لها؟ هل يوفّر لها المبنى الأمان أم أنّه مجرّد وهم؟ هل توفّر لها المدينة الأمان أم أنّها هي أيضًا مجرّد وهم؟

يحتوي المبنى العشوائيّ على عمل فنيّ صوتيّ في عملية أشبه بالتأمّل. إنّه ينظّم التفكير، يدعو لأخذ نفس عميق وبلورة وجهات نظر، وفي الوقت نفسه، التمرّد على أغلى ما نملك. بسلاسة صلاة روحانيّة، يحيك العمل الفنيّ نسيجًا من المشاعر المتضاربة، كما في نسيج السجادة- خيوط ممتدة عرضًا وأفقيًا لاختبار الواقع والذي يطرح تساؤلات حول الحياة في هذه البلاد وحول قدرة الكلمات على خلق تغيير.

ميشيل بوغنسكي

ولدت في عكا (1997)، تسكن وتعمل في حيفا.

خرّيجة قسم التصوير، المركز الأكاديميّ فيتسو، حيفا

إنستغرام: @mishka.sergeevna

نوعام ستروغ, ألف، باء, مشروع فيديو، جدار مغطّى بالتراب

تُعرض على جدار مغطى بالتراب صور لمدينة- بيوت ومبان، رسمها طلّاب وطالبات ستروغ، أطفال في الصف الأول، الثاني والثالث، من مدرسة حي شابيرا في تل أبيب. تسرد البيوت والمباني قصة تحدث بين الواقع والخيال. البعض منها مستوحى من العالم الحقيقيّ للأطفال، والبعض الآخر من عوالم متخيّلة.

وكما تسرد البيوت قصّة ما، فإنّ التراب يفعل الشيء نفسه: التراب هو قاعدة ثابتة، ثقيلة الوزن، آمنة. فهي الموجودة تحت الباطون الخرسانيّ في بيوت المدينة، وبفضلها، لدينا مكان

نسكن فيه، وهي مصدر النزاعات القائمة منذ سنوات طويلة، والتي تحصد الأرواح. البيوت معروضة في "الهواء"، تلامس التربة ولا تلامسها في الوقت نفسه، كما لو أنّها تبحث عن مكان لن تجده بالضرورة.

في الآونة الأخيرة، أضيف لمفهوم البيت معنى جديد. البيت المؤقت وعدم اليقين في صور البيوت التي رسمها طلاب المدرسة، البعض منهم طالبو لجوء، أصبحا قصة جماعيّة لأشخاص فقدوا بيوتهم أو خرجوا منها ولا يمكنهم العودة إليها.

نوعام ستروغ
ولدت في لبيد (1995)، تسكن وتعمل في تل أبيب.

خرّيجة قسم الفنون، كلية سمينار هكيبوتسيم.
إنستغرام: @noam_sitruk

نير جورجيو ليشين, مرفأ ليليّ, حياكة بماكينة صناعيّة؛ مشروع فيديو

مرفأ ليليّ – انعكاس الملجأ الكويريّ يدعو لخوض تجربة يتمازج فيها الفن مع الواقع، ويلتقي فيها التاريخ بوتيرة الحياة العصريّة. في وسط التنصيبة صورتان متطابقتان محاكتان من النسيج، ممدودتان على إطار مثلّث الشكل ويعكسان الماضي والحاضر. الصورة المُحاكة تستعرض تمثالًا لرجل يونانيّ عارٍ يقف على شاطئ البحر ويمسك بيده مصباحًا، كرمز لمنارة في ليلة مظلمة. المصباح الموجود بين قطعة القماش والمشاهد يسلّط الضوء على الحواجز بين الفن ومشاهديه، وتفكيك هذه الحواجز. يؤدّي الضوء أيضًا دور مرشد مجازيّ، شعلة تنير طريق الظلال المعتمة لليل سيء السمعة. وفي الليل تحديدًا، الذي يحرّرنا من النظام اليوميّ، يجد الناس مكانًا لهم.

من خلال هذه التنصيبة، يسعى ليشين لموضعة الليل وجميع الإمكانيات التي يمثّلها، في الواجهة. الليل ليس مجرّد رمز للحرية، إنّما أيضًا مكان يمكنك فيه أن تكون ذاتك بلا خوف. مكان يتيح لكل واحد أن يمارس الجانب الكويريّ الكامن في كلّ واحد وواحدة منا، بغض النظر عن كيفية تعريفنا لأنفسنا.

نير جورجيو ليـــڤين
ولد في البرازيل (1994)، يسكن ويعمل في تل أبيب.
خرّيج قسم تصميم الاتصال البصريّ، شنكار. هندسة. تصميم. فن

إنستغرام: @Nirgiolev

رباب أبو سعدة, قطع الهواء, ريدي ميد؛ مزيج من الجيلاتين، الجلسرين والماء؛ عرض فيديو (7 دقائق)

داخل ملجأ سوريّ شماليّ هضبة الجولان، وجدت أبو سعدة أنبوبًا شريطيًّا، الهدف الرئيسيّ من ورائه هو تصفية الهواء من أجل الأشخاص المتواجدين في الملجأ. هذا الأنبوب هو نقطة انطلاق المشروع. تقوم أبو سعدة بمعالجته بواسطة مادة تصنعها بنفسها، قائمة على الجلسرين، الجيلاتين والماء. النتيجة هي مادة ذات قوام شفاف وأكمد اللون في الوقت ذاته، تستخدمها كخلفية لعرض فيلم وثائقيّ صوّرته في نفس الملجأ.

يتطرّق العمل الفنيّ إلى العلاقة بين البحث وتقبّل الذات، بين الظلام والنور، بين الخفيّ والعلنيّ؛ العلاقة بين السماء والأرض، بين الأرض والهواء، بين الشعور بالاختناق وإمكانية التنفّس. المزيج متعدّد الطبقات يمثّل الصراع بين تعدّد الهويات وغياب الهويات في العمل.

الأنبوب الذي صنعَ لتوفير الهواء يُعزَل عن استخدامه الأصليّ وموقعه الماديّ، ثم يعاد تركيبه من جديد لإتاحة المجال لنوع آخر من التنفّس- في حيّز بعيد، حضريّ، معزول وموصول في آن واحد، يأخذنا في رحلة لاكتشاف بلد المنشأ للعمل الفنيّ.

رباب أبو سعدة
ولدت في بلدة مسعدة، هضبة الجولان (2000). تسكن وتعمل بين هضبة الجولان وحيفا.

خرّيجة كلية الفنون، مدرسة الفنون "همدرشاه"، بيت بيرل.
إنستغرام: @RababUsaadART

توم مائور, كسر // إناء, نحت بالصلصال

شخصيات خزفيّة مصنوعة باليد، مجازيّة من ناحية وتجريديّة من ناحية أخرى؛ لطيفة من ناحية ومسبّبة للتوتّر من ناحية أخرى. تختلق عددًا كبيرًا من الأحداث، معاقل لتجمهرات بشريّة في

المدينة. تتواجد في مسرح أحداث ليس واضحًا ما إذا كان مفرحًا أو محزنًا، أو ربّما مفرحًا ومحزنًا في الوقت نفسه.

الشخصيات مكسورة وقد أعيد إلصاقها من جديد. تبدأ من الأسفل، في أدنى نقطة، حيث إنّ كل شيء يمنح الشعور بالعبث وانعدام الأهمية. ثم تنمو نحو الأعلى- الأيدي تتحرّك، تكسر، تلصِق، تداوي الكسور. فقد عندئذ، بالإمكان النظر للأمام. لا أمل بدون حركة، لذلك، علينا أن نتحرّك.

توم مائور Tom maor

ولد في حيفا (1992)، يسكن ويعمل في تل أبيب.

خرّيج قسم فن الوسائط الجديد، المصرارة، مدرسة الفنون والمجتمع على اسم نجار.

إنستغرام: t_o_m_m_a_o_r@